

تأملات قرآنية في سورة البقرة - الدرس (02) عماد السواعير

عماد السواعير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له - 00:00:00

اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه - 00:00:20

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل ضلاله في النار وبعد احبي في الله معاشر الحاضرين يتجدد لقاونا الاسبوعي بكم في هذا المسجد الذي نرجو الله سبحانه وتعالى ان يكون مسجد خير وبركة - 00:00:42

بركة ونفع وعلم وان يجعله منارة للتوحيد والسنّة. انه ولني ذلك والقادر عليه. اقول يتجدد لقاونا في فارسنا الایمانية الاسبوعية. والتي تتأمل فيها كلام رب البرية جل في علاه. فنصلح به - 00:01:06

ونعالج به الادواء والامراض. التي تعرض لنا بين الحين والحين. وكنا قد توقفنا ايها الاحبة الكرام في شهر رمضان المبارك سائلين الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه ان يعيننا على صيامه وقيامه. وبعد الفراغ من شهر رمضان - 00:01:29

نسأل الله سبحانه وتعالى بمنه وكرمه وعطفه وجوده واحسانه ان يتقبل منا ذلك فلن له انه ولني ذلك والقادر عليه. احبي في الله ان العبد في طريق سيره الى الله يحتاج الى محطات - 00:01:53

محطات كمحطات المسافرين التي يتزودون فيها بزاد ووقود بانفسهم ولرकائهم والعبد اذا ما ابصر وتأمل وعرض نفسه ووزنها بميزان الشرع سيخرج بنتيجة واحدة انه مسافر مسافر منذ ان يولد الى ان تخرج الروح - 00:02:15

وهو في سفر وفي هذا السفر ايها الاحبة الكرام يحتاج المسافر الى محطات يتزود فيها حتى يصل الى نقطة النهاية. حينما تؤذن الروح بالخروج يصل وصولا سليما. فتبشر بالنعيم المقيم - 00:02:50

فيفتح لها ابواب من الجنة وتتفاير ظلال الجنة خالدا مخلدا فيها هذه المحطات الایمانية ايها الاحبة الكرام العاقل والموفق من احسن التعامل معها فتزود منها مستجيها لله سبحانه وتعالى. الذي يأمرني ويأمرك - 00:03:15

حينما قال عن موسم وان جاز لي ان اقول عن محطة من محطات التزود الا وهي الحج. قال سبحانه وتزودوا فان خير الزاد التقوى وهذه الاية ايها الاحبة الكرام وهذا المعنى - 00:03:46

يقال في رمضان استقبال رمضان وفي اثناء رمضان وتزودوا فان خير الزاد التقوى وفي يوم الجمعة تزودوا فان خير زاد التقوى في الاوقات الفاضلة والمواسم المباركة التي هي محطات من تعامل معها على انها محطات ايها الاحبة الكرام محطات تزود افلاج - 00:04:07

لم تقطع وتنقطع به السبيل كما يقولون. تتوقف سيارته وراحته في وسط الطريق والكارثة الكبرى اذا ما توقفت الراحلة قبل الختام فنند مخزون الایمان الذي قصرت في التزود منه ينفد عند الختام - 00:04:38

ثقة تماما انت مسافر والمسافر يتزود. وهذا الزاد هو التقوى هو الایمان. الكتاب والسنة. الاعمال الصالحة الولي الشريف هذا الزاد اما ان يصل معك الى لحظة الختام وهو في اعلى مستوياته - 00:05:09

واحسن حالاته اسألوا الله ذلك واما ان يصل قد افلس صاحبه انقطع به الزاد والله المستعان. اقول يا كرام اما الذي لم يتعامل مع المحطات تعاملا صحيحا حاله كحال رجل مسافر - 00:05:33

وهو مسافر لكن هذا المسافر مر بالمحطة تلو المحطة لم يتوقف لم يتزود من الماء ولا من الوقود ستتوقف اما السيارة او راكبها. اما الرحالة او مرتاحلها. سينفذ الوقود ولا - 00:05:59

حينما ندمي قد ينفذ الوقود قبيل المحطة. وقد ينفد بعدها تستطيع الرجوع والتعويض. لكن المشكلة كما قلت لك اذا ما نفذت في بيداء من الارض. في صحراء قاحلة لا انليس فيها. والله المستعان. ماذا ستصنع - 00:06:23

لذلك ايتها الاحبة الكرام اقولها لك بكل صراحة. من تعامل مع مواسم الطاعات والاوقات الفاضلات المباركات على هذا الضوء وعلى هذا الاعتبار سيكون من الرابحين الفائزين. اما من تعامل مع على انها مواسم اجتماعات او اوقات سهرات - 00:06:46 او اكل وشرب او لا هو سفر او غير ذلك او لم يعرف بها رأسا لم يتوقف عندها اصلا. لم يلتها بالا اصلا. لم يتزوج. هذا ايتها الاحبة الكرام حاله كحال سفيه عافانا الله واياكم - 00:07:08

يمشي الى مهلكته والى حتفه وهو في كامل كما يقولون قواه العقلية وقدرته على اقول ايتها الاحبة الكرام وبعد هذه المحطات الایمانية كشهر رمضان يتزود الانسان فيه من قيام الليل ومن صيام الهاواجر ومن قراءة القرآن ومن الصدقة - 00:07:29 ومن البر ومن الاحسان هذا الزاد ايتها الاحبة الكرام شيء رائع وعمل عظيم لكن تحفه مخاطر المخاطر التي تحفه انه كزاد الرحالة كزاد الحافلة كزاد السيارة. يتناقص اسألني يا ابو علاء كيف يتناقص - 00:07:59

فاني اقول لك اجمع اهل السنة والجماعة اجمع اهل السنة والجماعة ومن خالفهم ضل على ان الایمان يزيد وينقص يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. يزيد وينما في مواسم الخيرات والبركات. ويقل - 00:08:27 ويضعف وينقص في مواسم الفتور والانقطاع. لذلك من رحمة الله جل في علاه بعياده ايتها الاحبة الكرام ان شرع لهم مواسم طاعات تلو مواسم طاعات يعني لو ان ابا محمد سأل فقال شهر كامل - 00:08:55

من الصيام والجوع والعطش ثم تأتي ستة من شوال نعم انك تحتاج الى محطة تزود اخرى لان من الناس من لعله يفني زاده في يوم العيد الاول والله المستعان فالله رحيم. الله ما تركنا هملا. وما جعل المحطة محطة واحدة. وانما محطات. تلو المحطات - 00:09:20 لذلك ايتها الاحبة الكرام اقول ان هذا الزاد يعترضه خطر عظيم. اسمه النقصان وهذا النقصان له علامات وقوتي معكم في الدرس على غير المعتاد عادتنا تأملات في ايات لكننا لن نغادر كلام الله. ولا كلام رسوله صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:53

فاقول ايتها الاحبة الكرام كلامي عن علامة نقص الایمان ونقص الزاد الا وهو مرض الفتور والذي يصيب العبد بعد مواسم الطاعات. ان كثيرا من السائرين الى الله اذا ما وفقو اذا ما وفقو لعظيم الطاعات وجنى الحسنات في الاوقيات المباركات ترى الواحد منهم ايتها الاحبة - 00:10:19

يصيبه مرض اسمه الفتور. والذي يؤذن بنقصان الزاد ونفاده والله المستعان وهذا المرض ايتها الاحبة الكرام اعراضه وعلاجه ما هو هذا المرض؟ وما هي اعراضه؟ وكيف اعلم انني مصاب بمرض الفتور - 00:10:49

مرض الفتور ايتها الاحبة الكرام هو انقطاع عن الطاعة اما بالكلية واما بنقص شديد يؤذن بترك الطاعة بالكلية فتور ان يصل وحاشاه ابو محمد الحبيب الى سورة النساء في اخر يوم من رمضان فيوضع خطأ او خيط المصحف في سورة - 00:11:14

النساء ويغلق المصحف وتأتيه في عشرة شوال او تسع شوال فتفتح المصحف واذا بالخيط عند سورة النساء هذا الفتور انك في ليلة التاسع والعشرين صليت احدى عشرة ركعة وفي ليلة العيد لم توتر برکعة واحدة - 00:11:49

الفتور ان تغلق جيبك على المال الذي كنت مهدارا في الخير. ولا اقول مهدارا من له في سبل الطاعات. تغلق جيبك على مالك الفتور ان تعجز عن التزود من صيام ايام ستة. ستة - 00:12:13

من صامها كأنما صام الدهر هذا فتور وكذلك قولوا في الذكر وفي التسبيح وفي صلة الارحام وغيرها من الوان الطاعات التي اقبلنا عليها في رمضان فالقلل منها او ايقافها عالمة شر يا مسلم - 00:12:42

ليست عالمة خير ابدا كما يقول الحافظ ابن رجب رحمه الله. عالمة شر. اذا كنت صاحب قيام وقرآن وصلة جماعة ثم توقفت كبيرة لماذا؟ لان الزاد ينفد لانك لا زلت مسافرا. انت الى الان ما توفاك الله في اخر ليلة من رمضان. لو ان الله ختم لك فنعم الخاتمة -

لكنك لا زلت حيا. لا زلت تعالج الفتنة لا زلت اعالج الفتنة. لا زال القلب يسود. ولا زال الران يأتي عليه. لا زالت مجالس الغيبة والنمية. ونسينا في زماننا هذا. سفور واختلاط - 00:13:35

تموج بالامة افرادا وجماعات فتحتاج وتحتاجون يا اخواني الى مواسم طاعات. الى محطات تزود. هذه او هذا مرض الفتور يا اخواني وهذه اعراضه كنت اجلس الى الشروق ما الذي تغير - 00:13:51

كنت محافظ على صلة الضحى كانت سنن الرواتب مرفقة لك تغيرت فقصرت او تقللت وهنا اقف تقللا يؤذن بالمفارة يؤذن بالترك. يعني من خمس اجزاء الى صفحة. هذا خطير. نعم - 00:14:11

موسم رمضان موسم خير. يتزود فيه الانسان من الطاعة ما لا يتزود في غيره. وقد تحافظ على القيام في رمضان بعدد من الركعات لا توفق له في غير رمضان. نعم. فهل نقصان هذا العدد من القراءة من القرآن او قيام الليل؟ هل هو فتور؟ نقول لا - 00:14:35

من الطبيعي جدا ان الانسان يرجع. لكن يرجع الى ايش؟ احسنت يرجع ويعود عودا معتدلا. عود من كان يتزود من محطة كبرى كبرى ويقف فيها ساعة وساعتين وثلاث يتغدى والاولاد يأكلون ويقضون حوائجهم ويصلون وتتزود السيارة ثم يمشي - 00:14:55

يمر بمحطة صغيرة لعله ما يقف لكن يتزود لراحته لسيارته شيء يسير المحطة التي بعدها يأخذ شيء يسير. كلما نقص اعداد التزود من جديد. فكان يقرأ خمس اجزاء يقرأ جزء. يقرأ جزئين يقرأ ثلاثة - 00:15:21

اما ان لا يقرأ هذى مصيبة. او ان يتناقص تناقصا يؤذن بالمفارة وهذا التحول من اقصى اليمين الى اقصى الشمال علامة اخواني مؤذنة بمرؤه الفتور انه سيطر على قلب الانسان - 00:15:44

وكذلك قول معي كذلك في القيام. قد يقول قائل انا اعجز عن احدى عشرة ركعة. نعم لكن ما تترك قيام الليل لا تترك لا تكون مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - 00:16:03

لا تكون مثل فلان كان يصوم فترك الصيام. لا تكون مثل فلان. كان يقرأ القرآن فترك قراءة القرآن اهم شيء ان يبقى الانسان يتزود يتزوج. فاقول ايها الاحبة الكرام كيف نعالج هذا المرض - 00:16:19

كيف نعالج مرض الفتور؟ والذي اقولها لكم بكل صراحة وبكل تجرد جلنا يصاب فيقبل ورتك من الليل ويقبل ورتك من القرآن ولعل الصدقات تضعف او تكاد تنعدم ومع تقادم الايام تلو الايام يتناقص. يبدأ الانسان يا اخواني يتناقص لانه ماشي يسافر - 00:16:42

والفتنة تموج. وهذه الفتنة كما اعتدنا وكما كنا نقول تؤثر على القلوب يا اخوان. تؤثر على القلوب فترى الانسان يرجع الى الوراء والله المستعان. اقول كيف نعالج مرض الفتور؟ اولا - 00:17:09

العلاج الاول لمرض الفتور ايها الاحبة الكرام ان اظهر قلبي من مرض لصيق بالفتور يوجد مرض ملازم للفتور. وهو صنو الفتور وهو من اعظم اسباب الفتور. من سلم منه من الفتور باذن الله جل في علاه. وهو الاعجاب بالطاعة - 00:17:26

العبد الموفق هذا الصائم القائم التالي الذي ختم ختمات ولم لم يفته القيام ولا ليلة واحدة ما شاء الله كان محسنا. هذا ايها الاحبة الكرام احد رجلين. اما ان ينظر الى عمله على انه لا شيء. وهو كذلك - 00:17:53

لا شيء لا شيء فكان النبي عليه الصلاة والسلام يخبرنا كما عند احمد بسند حسن يقول لو ان رجلا يجر على وجهه منذ ان يولد حتى يموت هرما طاعة لله - 00:18:13

تخيل الصورة والمشهد رجل يجر على وجهه طاعة عبادة. منذ ان يولد الى ان يموت هرما. قال لحقره يوم القيمة هذا حديث صحيح. هول المطلع يجعل الانبياء يا ابا علاء يقول واحد منهم اللهم سلم سلم - 00:18:40

من نطق الله بتوحيد من شهد الحق المبين بتوحيد وامامتهم. يقول الواحد منهم نفسي نفسي قد يقول قائل يا شيخ هذى مبالغة ليست مبالغة. تأمل حال الانبياء في المحشر. حينما يؤتى بالنار ويضرب الصراط والنار تغلي - 00:19:04

انظر الى حال الانبياء ايها الاحبة الكرام فكيف حالك والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لحقره يوم القيمة ستري كل شيء قدمته لا شيء. فعلى اي شيء تعجب وبابي شيء تعجب - 00:19:26

بركعات قليلات وباجزاء يسيرات وبصدقات عالج قلبك ولا تعجب بعملك. وقلت ولا زلت اقول معكم. ذلك الحديث الذي عند الطبراني
بسند حسن النبي عليه الصلاة والسلام ايها الاحبة الكرام يقول ثلاث مهلكات - 00:19:44

مهلك الاحظ كلمة مهلكات مخيفة قال شح مطاع البخل شح اعلى درجات البخل والنفس تطيعه وهو متبع لان الهواء المتبعد يصلك
الى عبادة غير الله. فاعبد هواك من دون الله جل في علاه. قال واعجاب المرء - 00:20:06

بعمله برأيه بنفسه يعجب الانسان بنفسه. هذا يهلكك لما يهلكك ؟ لانك ترى تقول انا صمت. انا قمت انا قرأت يا ابا محمد ستة من
شوال كانوا صام الدار يقول لك يا اخي انا صمت رمضان يكفي. من قال لك يكفي - 00:20:31
من الذي يقول لك يكفي ؟ وما يدريك انه ما قبض وما يدريك ان نية فاسدة عكرت صفو الاخلاص فلم يقبل او انك مننت بهذا العمل او
او او الى اخره - 00:20:51

لذلك ايها الاحبة الكرام احذر من العجب والعجب فاحذر فالله يودي صاحبه في سيله العرن كما قال الناظم رحمة الله العجب هو
الذي يجعل فلان تقول يا ايها الشيخ الحبيب - 00:21:09

ال عمرة الحج وسع الله عليك. هل سمعت انا سمعت قال ان حججت سنة السبعين انت السبعين هذا ايها الاحبة الكرام سامحوني قد
يكون الانسان الذي يقول مثل هذا الكلام معجب بعمله حجه في سنة السبعين - 00:21:29

وصومه وقيامه. المؤمن محطات كما قلنا في صدر كلامه نذكر. ليس تشديدا ترى ولا تضيق. الذي شرع هذه المحطات الله اللي في
علاه لانه يعلم حالك وسبحانه كنت اسمع كلمة تعجبني جدا جدا يا اخوانى. وهي قول القائل - 00:21:52

ان الذي امر هو الذي خلق الذي امر بالاواامر هو الخالق والخالق هو الذي يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك هو الذي اوحى لنبيه ان
يرشدك صلى الله عليه وسلم ان يرشدك الى صيام الست من شوال. والاثنين والخميس والى المحافظة على قيام - 00:22:15
الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل. لا تكن مثل فلان. ليه ؟ لان الخالق يعلم ما يصلحك وما لا يصلحك ولو ان الذي امر غير الخالق لكان
الاوامر لا تتوافق المخلوق - 00:22:38

وحاشى لذلك ايها الاحبة الكرام ربنا قال الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير لذلك سلمكم الرحمن لا يعجبن الواحد منا ليعجبن
الواحد منا بعمله قد يقول قائل انا اعتكت - 00:22:58

وفقني الله لتهجد وختمت القرآن عشرين خمسة عشرة مرة او ثلاث مرات او اربع مرات الحمد لله. سل ربك القبول واحسن
الظن بالله. لكن لا تعجب لا تغتر. يمنون عليك ان اسلموا - 00:23:21

منافقون يا مشايخ كانوا يمنون ما يدريك ما يدريك انها لله جل في علاه كانت خالصة والانسان كما قلنا ولا زلنا نقول تذكروه قبل
رمضان. الموعظة التي تكلمنا عنها في استغفار رمضان الوجل من عدم قبول العمل. هذا الوجل. يبقى - 00:23:43
بعد موسم الطاعة قبل الطاعة وبعد الطاعة واثناء الطاعة طب لما ؟ لان ربنا قال لك في القرآن الكريم فاعبد ربك حتى ينتهي رمضان ؟
لا حتى تصل الى نقطة الوصول المحطة الاخيرة النداء الاخير. فاعبد ربك حتى يأتيك اليقين. الموت وليس يقين من ضل -
00:24:05

وانحرف تجلس في زاوية تترك الصلاة والصيام تقول انا اتاني لا فاعبد ربك حتى يأتيك لقيناه تبقى مستمرا سائر الى الله في معراج
ومحراب العبودية تتزود حتى يأتيك اليقين لو قال قائل هذا تشدد لا - 00:24:32

هذا كلام ربى جل في علاه الذي خلقني هو الذي امرني ويعلم جل في علاه ان الصائم قد يفتر بصيامه قد يفتر برمضان قد يفتر
بالقيام. فقال لك صم ستا من شوال - 00:24:52

تنتهي الست من شوال يأتيك تأثيرك عشر ذي الحجة. يأتيك محرم وهكذا. تتقرب في المحطات حتى فيأتيك اليقين. وانت لست
مضيقا على نفسك ولست محجرا عليها ابدا. ابدا ولله الحمد والمنة. وانت سعيد بهذا السيف - 00:25:06

لانك تتنفيذ اوامر من خلقك انت تستعمل البدن كما امرك صانعه هذى الالله لو ان انسانا استخدمها على غير ما ارشد صانعها
ل fasدها وكذلك انا وانت. الله جل في علاه هو خالقنا - 00:25:26

وهو الامر جل في علاه يعلم ما يصلح به حالنا وشأننا. والكارثة اننا ان عصيناه. فاننا الى النار نسأل الله العافية. نسأل الله ان يحرمنا واياكم على النار. ووالديه ومشايخنا وكل من احببناهم فيه. اقول ايها الاحبة الكرام اذا العلاج الاول - 00:25:50
القضاء على مرض الفتور وللحافظة على منسوب الایمان ان يبقى دائمًا لا ينزل عن نازل عالوسط يقلق الانسان. بل اقول لا تسمع له بيان يصل الى هذه المرحلة. هاي مرحلة متدرية من الایمان - 00:26:11

لكني اقول النفس لها اقبال وادبار ورمضان تصعد فيه الشياطين ويجتمع الناس للقيام فيعلن الانسان على الطاعة لكن في غير رمضان يصبح الامر اصعب. لذلك انا ما اطالبك والله جل في علاه ما طالبك بما طالبك به في رمضان - 00:26:30

السنة ان يصلى القيام جماعة في غير رمضان؟ لا في بيتك في اي ساعة في اي وقت تصلي ايما ركعة صلیت قمت الليل بخلاف رمضان لا بد ان تصلي مع الامام حتى تحظى. قمت لكن ما قمت الليل الا اذا صلیت مع الامام حتى ينصرف. يعني ربنا رحيم - 00:26:52

اعطى كل زمن تكاليفه التي تتوافق مع ماذا؟ مع ظروفك. انت في رمضان معان على الطاعة. لا عذر لابي علاء اذا تخلف. ولا عذر له ان لم يصم ولا له ان لم يقم ولا عذر له ان لم يختتم لكن في غير رمضان لو تقلل التقلل المعقول المعتاد - 00:27:16
فهم مثاب واجر عظيم. لذلك تأمل تأمل بالله عليك. ستة من شوال كأنما صام الدهر يعني عددها قليل ست ايام فقط وكذلك بعض
النواقل مع انه يوم واحد يوم واحد غفر له ما تقدم غفر له عام سابق وعام - 00:27:38

وعام لاحق يوم عرفة اليس كذلك ؟ طب لم ؟ لم هذا لا يكون في رمضان ان هناك ما في ظروف تعين اكثر على الصيام لذلك هذه من رحمة الله جل في علاه بك. فاقول ايها الاحبة الكرام عالجنا مرضى العجب ونظرنا الى طاعاتنا التي نسأل - 00:28:03
الله القبول ست جور ستة والسلف يسألون الله القبول بعد رمضان انا اسأل نفسي المقصورة واخي ابا عبادة هل سأله الله جل في علاه ؟ قلت يا رب كما اعنت تقبل - 00:28:25

كل يوم بعد رمضان تسأل الله ان يكون قد قبل ست شهور ليه؟ هذى علامة عدم اعجاب بالعمل المعجب بعمله هو ظن انه قبل لذلك ايها الاحبة الكرام هكذا كانوا ست شهور يسأل الله القبول. طب والستة الباقيه؟ يسأل الله ان يبلغه رمضان. لانه يحتاج الان. يحتاج الى محطة. والله المستعان - 00:28:43

والمستحبات من اعظم - 00:29:10

محطات التزود الایمانی. يا اخوانی مهما تكلمت ومهما تفاصلت عليكم وجئت بعذب الكلام لن اعبر عن النوافل بالتعبير الوارد في الحديث النبوي القدس عن رب العزة والجلال ولا يزال عبدي - 00:29:41

يتقرب الي النوافل حتى احبه ماذا تزيد ان الاقبال على النوافل من اعظم محطات التزود بعد الفرائض فاذا كنت تسألني كيف اعالج مرض الفتور؟ اقبل على النوافل. نوافل النهار نوافل الليل. نوافل الصيام نوافل القيام - [00:30:01](#)

هذه النوافل والمستحبات الصدقة نافلة الذي لا يخرج من جيبه الا زكاة الفطر سامحوني بخييل اخي صدقة الفطر هذى فرض حتى ان بعض الناس كان يعد الذي يزكي فقط بخيلا. ليه؟ لأن الزكاة فرض.انا اريد صدقات - 00:30:29

معك وفقك ارشدك سنيسره لليسرى. تيسير للخيرات - 00:30:56

تيسير والله للخيرات. لذلك ايها الحبيب اذا سالتني اقول لك اقبل على النوافل التي تستطعها ومنها ما نحن فيه من شهر عظيم من الشهور التي من اشهر الحج شوال من اشهر الحج - 00:31:22

تصوم فيه اياما ستة فاني انصح نفسي واخواني ان لا نفترط في في صيام السبت من شوال واني ارى حقيقة ضعفا في الهمم وعجزا ولا ادري لماذا. انسان تخرج من مدرسة درس فيها مادة الصيام ثلاثة يوما. الا يستطيع ان يجتاز ست اختبارات - 00:31:45

انسان درس في مدرسة القيام ثلاثة يوما يسقط في اول اختبار في ليلة العيد هذا شيء محزن لذلك ايتها الاحبة الكرام اقبل على صيام السبت من شوال هذى وصيتي الاولى في النوافل - [00:32:11](#)

قد تسألني ما هي النوافل التي تناصح بها؟ اقول لك ابتداء السبت من شوال ولو كانت صعبة ليست واجبة. نعم. لكنها محطة تزود معقول ستترك قلبك الى رمضان القادم ما تشنحه بماذا الصيام مصيبة - [00:32:31](#)

ثم انظر الى الاجور العظيمة المترتبة. يحبك الله هذا غير كأنما صام الدهر فا قبل ايتها الحبيب على صيام هذه الايام المباركات وكل مجتهدا موفقا فيها ولا يضيرك. ان سردها او فرقتها ان جعلتها في ايام البيض او في اثنين وخميس - [00:32:52](#)
ان صمت باي طريقة كانت لا حرج ان شاء الله ولو كان عليك قضاء فاخرت القضاء وقدمتها فقد اجزأك باذن الله جل في علاه واصبت الفضل تماما كاملا بحول الواحد [00:33:18](#)

ولا تثريب عليك احرصوا احبتى في الله على هذا على هذه المحطة كذلك قيام الليل ولا زلنا نذكر انفسنا بقيام الليل ونناصح انفسنا بقيام الليل فهو من اشرف النوافل ولو سألتموني ما هي اكدر سنة - [00:33:36](#)

اكدر سنة الوتر قيام الليل والوتر بعد الفرض اكدر سنة واكدر السنن. لذلك عليه الصلاة والسلام قال شرف المؤمن قيامه بالليل علامة الاحسان انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا قليلا من الليل ما يهجون. فاحرصوا احسن الله اليكم. يا من درست مادة - [00:33:58](#)

التنقية في رمضان ان تجتاز الاختبارات تلو الاختبارات. ولو انك فترت في الايام التي مضت من الليلة. عد الى محراب القيام فصلي مثني ووتر بر克عة ان كنت تخشى على نفسك ان انك لا تستيقظ قبل الفجر او تر قبل ان تنام وان كنت ذا همة ونشاط - [00:34:29](#)

في السحر اخر وتترك الى السحر. المهم ان لا تترك فيصدق عليك وصية النبي عليه الصلاة والسلام لعبد الله بن عمرو بن العاص والتي اخرجها البخاري ومسلم فسكت في سويدة قلبه. عبد الله - [00:34:49](#)

وابن عمرو ابن العاص مرة حدثكم عنه هذا من الصحابة الموففين قال له النبي عليه الصلاة والسلام لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل هذا الحديث اجعله شعارك كل ليلة. كلما تتكاسل وانا اقول لك بكل صراحة ثق تماما الشيطان سيقعد لك في طريق صيام السبت من شوال - [00:35:06](#)

وسيقعد لك في طريق القيام كل ليلة. يا ابو محمد انت قمت رمضان يكفي لكنك تحتاج الى محطة تذكر نعم الرجل عبد الله لو كان يقوم الليل ولا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل - [00:35:29](#)

احرص على قيام الليل شد الحرص وتعاهد قلبك بالسنن الرواتب رواتب الصلوات يا اخوانى اقول لكم بكل صراحة والله وبكل المسامحونى يعني قد يقول قائل انك تلزمنا بما لا يلزم - [00:35:49](#)

وتتكلفنا ما لا نطيق ونصوم ونقوم والله جل في علاه شرع مواسم للصيام والقيام على الفرضية والتأكيد اقول لك والله يا اخوانى انى رأيت بام عيني اقواما كانوا على خير وصلاح واستقامة - [00:36:25](#)

وكانوا من اهل الفضل السابقين المتقدمين فيه اعرفهم كما اعرفكم. معرفة شخصية هم الان لو سألتني انا العبد الذي امامك فقلت لي اهم مسلمون؟ اقول لك لا ادري والله فقد انسلخوا ظاهرا - [00:36:46](#)

ولا ندري كما يقولون يا ابا علا حتى تركوا بلاد الاسلام التحقوا بال MSR كين هؤلاء اذكر واحدا منهم زرته في يوم فاضل من الايام الفاضلة يوم عرفة فلم يكن صائما ولم يكن اليوم يوم سبت. بعض اه اخوة ما يصوم يوم السبت - [00:37:13](#)

والصحيح جواز صيام السبت لكنني اقول ما كان يوم سبت استغربت وقع في نفسي ثم تدرج شيئا فشيئا الرواتب ما يصلحها نوافل لا يصومها حتى كنا ننام ونصحوا اذهب الى الفجر وارجع - [00:37:41](#)

وهو نائم لا يصلح ثم بعد ذلك ماذا تتوقع اخوانى هذا الشيء تتعامل فيه مع من الله جل في علاه الجزاء من جنس العمل انت تتقرب الى الله يحبك. ما تتقرب الى الله - [00:38:08](#)

ما ما النتيجة؟ ماذا تتوقع ورأينا حال من تغير وانحرف تماما يظن المسكين انه اذا ترك النوافل وترك المستحبات وترك وترك ان هذا لا يؤثر على الفرائض. ان شرعنا العظيم - 00:38:36

ان شرعنا العظيم فرض فرائض وسن سن سنتنا فرض الفرائض واحتاطها بسياج المستحبات والنوافل. فمن حافظ على السياج صعب ان تسقط الفرائض عندهم من الصعب ان يصل الناس الى قلب بيتك. اذا كان سياجك منيعا - 00:38:55

لذلك انت ما تسؤال نفسك لماذا يوجد سنن ضحي رواتب قبلية رواتب بعدية قيام ليل صدقات مأمور بها في القرآن الكريم دائما انفقوا انفقوا ليه هذا حتى تحافظ على رأس مالك ما هو رأس المال؟ الفرائض. ما تقرب الي عبد بشيء احب الي مما افترضته عليه. نعم - 00:39:26

لكن هذا الذي افترضه الله عليك اذا قصرت في النوافل تصح في خطر. انسان بخييل ما يتصدق. انا على يقين ترتفع درجة حرارته ثم يأتي بعد الزكاة. هذا الذكاء يزكي اصلا. لكن لنفترض انه يزكي. لكن انسان اصلا هو منفق ومحسن - 00:39:51

ما عنده اي اشكالية في الزكاة لما تأتي ولعله يخرجها قبل ان تأتي اصلا. قبل ان يأتي موعده والمشكلة اننا نتعامل تعامل من يضمن قلبه ويضمن نفسه. لا يا اخواني - 00:40:11

الله سبحانه وتعالى قال في سورة الليل واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره في رمضان اشرت اليها في خطبة جمعة احضرها بعض الاخوة استغرت يا اخواني لما وقفت على تفسير لابن القيم - 00:40:34

قال هذا الذي يدخل معنى قوله فسنيسره للعسرى قال لا يوفق لابواب الخير لا يوفق لابواب الخير بخييل يعلم الزكاة ويؤديها يقول لك يا شيخ الزكاة لزوجة ولدي هو يعرف انه الابن ممنوع. زوجة الولد وهي عائدة للولد - 00:40:54

الزكاة انا لي دين على زيد من الناس. بجوز يا شيخ احسب الدين من الزكاة غير موفق حتى في ما افترضه الله عليه والله غير موفق. والله المستعان فسنيسره للعسرى - 00:41:21

لكن الذي صدق وانفق وتصدق وقام هذا يوفق يا اخواني يوفق ودائما لا زلت اذكركم انت تجني ما زرعت نتائج طبيعية لذلك ايهما الاحبة الكرام الله الله بالنوافل والمستحبات فانها - 00:41:39

مما يستعان به في محطات التزود ولا يترك الانسان الصدقة الى ان يأتي رمضان المقبل. ولا يترك الانسان القيام الى ان يأتي رمضان. لانني انا ساقول لك كلمة واحدة ايه ده! ان كنت تضمن ان الوقود لا ينفد وان محطة وصول - 00:42:04

لا يعلم بها ولا ينادي عليها قبل رمضان فافعل. لكن ما يدريك قد تتفند فتصبح مثل صاحبنا نسأل الله العافية. يترك الاسلام. او يشك في اسلامك هذه نتائج ايهما الاحبة الكرام ظاهرة وملموسة - 00:42:27

هذا لو حافظ على النوافل حافظ على المستحبات حافظ على ورد القرآن. لن يصل الى ما وصل اليه. وانا هنا يا اخواني ما تعرفون الذي نتكلم عنه فلا ليس من باب التشهير هذا نموذج ليس فردا. ولا اثنين ولا ثلاثة شرائح من الناس - 00:42:46

وقد نتلى بهذا نرى انفسنا كما قلت في مطلع الخطيب المصحف لا يزال في الموضع الذي تركناه في في اخر ليلة من رمضان القيام فيها الصيام لا لذلك اقبلوا على النوافل. وردد القرآن نافلة. نعم لكن الزمه. قيام الليل نافلة الزمه - 00:43:04

ابو النوافل نافلة الزمه ثم اقول ايهما الاحبة الكرام مما يستعان به ايضا في علاج مرض الفتور مما يستعان به لعلاج مرض الفتور وعدم ترك الطاعة التدرج في الطاعة ان العبد الموفق ايهما الاحبة الكرام هو الذي لا يتعب راحلته ولا يكدر نفسه فقد جاء في خبر لا يثبت - 00:43:27

ان المنبت لا ارض انقطع ولا راحلة ابقي المنبت الذي متبع نفسه. شاق على نفسه متشدد. هذا لا راحلة ابقي ولا ارظ انقطع اتعب راحلته فامايتها ولم يصل الى مبتغاه - 00:44:19

لذلك ايهما الاحبة الكرام بعد الفراغ من موسم رمضان موسم الطاعات والاسباب مهيئة للاقبال على الله انا انت الان وحيد في قيامك وحيد في صيامك وحيد في قرائتك. ماذا تصنع؟ تدرج - 00:44:39

في العبودية يا اخواني نبيكم حبيبكم صلى الله عليه وسلم. الذي يبلغ عن الله الخالق الامر المعبد قال اكلفووا من الاعمال ما تطبيقون

فان الله لا يمل حتى تملوا اجل ما اجمل هذه الهدية النبوية - [00:44:53](#)

يقول حبيبك صلى الله وسلم اكلفوا يعني اعمل تكفل اكلفوا من الاعمال ما تطيقون. فان الله لا يمل حتى تملوا اجعل لنفسك ايتها [الحبيب برنامجا يتكى على هذا الحديث - 00:45:23](#)

ليصلني احدكم نشاطه هذا حديث واجعل سيرك يتكى على هذا الحديث الثالث الذي قال فيه عليه الصلاة والسلام احب العمل الى الله ما هو ادومه وان قل. ادومه من اجل التزود يا ابا علم - [00:45:50](#)

وان قل ما في اشكال. لكنه دائم كما قلنا محطة تأخذ تعبي عشرة لتر اثنين لتر. الى ان تصل احب العمل الى الله ادومه وان [قل ليصلني احدكم نشاطه اكلفوا من الاعمال ما تطيقون - 00:46:17](#)

هذه الاحاديث الثلاثة تربيني واياك على التدرج في العبادة لا تكلف نفسك بعد رمضان بان تصلي واحد وعشرين ستة وثلاثين لا تكلف نفسك بعد رمضان انا اقول طبعا ان لم تكن معتاداها. الكلام عن غير المعتاد - [00:46:37](#)

لا تكلف نفسك ان تقرأ خمس اجزاء او ست اجزاء او سبع اجزاء او ثمان اجزاء او عشر اجزاء تختتم في ثلاث لاني على يقين انك [ستنقطع اكلفوا من الاعمال ما تطيقون - 00:46:57](#)

انظر الى وقتك الى طاقتك واجعل هذا البرنامج مقدس في سلم الاولويات. لكن شكله وهيئة ورتبه على ما يتواافق على عملك [ودوامك وبيومك وليلتك ستنجح ستتكلف عملا تطيقه. ولن تمل منه وسيدوم - 00:47:12](#)

ستتكلف عملا تطيقه. ولن تمل وسيدوم فايها احسن تختتم القرآن في ليلتين ثم تغلقه؟ لا اقرأ جزء. جزئان ثلاثة بما يتناسب كما قلنا [مع كل شخص من الناس ما عنده شيء من الناس عنده مشاغل. من الناس همته عالية - 00:47:37](#)

كل الادري بنفسه. المهم ان تظل متذكرا النصيحة العامة انك سائر والسائل يحتاج الى تزود محطات محطات ايها ان تسير وتنسى [المحطات. تمر تقول ستة من شوال بلاش منها. نحن مقبلون على عشر ذي الحجة - 00:47:59](#)

ذى الحجة اول يوم ثانى يوم ثالث يوم اصوم التاسع يأتي التاسع لعلك ما تصوم. المحطة التي بعدها ثم ماذا؟ تقطع سينفذ الوقود [والله المستعان فاذا ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعات. وانا اقول لنفسي وهذا انصح به كثيرا من احبابنا واخواننا ولا سيما طلبة العلم. تجد - 00:48:22](#)

مقبل على القراءة مقبل على الكتاب. مقبل على الدرس يأتيك في اليوم الاول يقول لك شيخنا تشرح لنا الالفية فيكم يوم في كم يوم [اقول في كم سنة اذكر اخوة فضلاء اجتمعوا وبدأنا نشرح لهم الفيت ابن مالك - 00:48:47](#)

وكان الاخوة فيهم خير عظيم. كان بعضهم فيه حماس فكنا نشرح خمس ابيات ست ابيات من الالفية. من الفية ابن مالك [الفالمتحمسون انقطعوا مستعجل لا راحلة ابقى ولا ارضا قطع - 00:49:06](#)

والذين صبروا امس او يوم احد وصلنا الى البيت رقم تسع مئة. باقي مئة بيت ان شاء الله وننتهي قطعنا اكفل من الاعمال ما تطيق. [نسأل الله ان يتقبل ويرزقنا الاخلاص. هكذا تقرأ من كتاب نافع اقرأ جهلك ليصلني - 00:49:28](#)

نشاطه اهم شيء ان تستمر. ان تدوم عن العمل. تصلي الضحى ثماني. رائع جدا. لكن تديم تدوم عليها نريد ان يكون عملك ديمة مستمر. ركعتين تدوم عليهم. لذلك تأملوا في وصية عظيمة نبوية - [00:49:49](#)

شريفة جليلة. من من محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم. الى من؟ الى ابي هريرة ابو هريرة الرجل هذا العظيم جدا الذي لا يحبه [الا مؤمن ولا يبغضه الا منافق - 00:50:11](#)

راوية الاسلام الحافظ الكبير. هذا الصحابي الجليل ايها الاحبة الكرام يقول اوصاني خليلي بثلاث يعني هذى الثالث قد يتخيلا اي واحد منا الان انها اعمال عظيمة توافق قدرات من ابي هريرة تتكلم عن ابي هريرة - [00:50:25](#)

قال ركعتين او ركعتان من الضحى وصيام ثلاث ايام وان اوتر قبل ان انام لاحظوا الوسطية ليه؟ لانها مبنية على الدوام لماذا قال؟ [هذا الى الابد اوصاني خليلي ان ادوم على هذا العمل. لذلك ايها الاحبة الكرام التدرج في الطاعة - 00:50:48](#)

يعينك على ان تصل الى الله وصولا سليما بايمان عظيم وسلامة قلب وتقوى. نسأل الله جل في علاه ان يجعلني واياكم من الموففين

الى ابواب الطاعات انه ولی ذلك والقادر عليه. للحديث بقية بعد الاذان - 00:51:20

الحمد لله رب العالمين الحمد لله حق حمده والصلوة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحابه ومن سار على دربه الى يوم يبعثون.
وبعد احبتني في الله كان الحديث موصولا - 00:51:37

عن علاج مرض الفتور وذكرنا جملة من الوصايا التي تعين على ان يعالج الانسان قلبه من هذا المرض القاتل. الذي قد يصل الى ترك الطاعة بالكلية العباد والزهد الذين كانوا على طاعات. ثم الحدوا نسأل الله العافية. نسأل الله العافية. هؤلاء ما انتبهوا. الى - 00:51:53

ولم يعالجوها يا كرام لذلك قلنا ان تعالج قلبك من مرض العجب اولا ثانيا ان تكثر من النوافل والطاعات. والمستحبات فانت مسافر تحتاج الى محطات تزود وقلنا ثالثا ايها الاحبة الكرام التدرج في العبادة. وهي نقطة نركز عليها ولابد من التركيز عليها. ان ان تدرج 00:52:19

والانسان ايها الاحبة الكرام بالمناسبة هذا يقودنا للعلاج الرابع اربطه مع الثالث العلاج الرابع انما الاعمال بالخواتيم. كلما فترت عن طاعة الله فاستحضر هذه القاعدة النبوية هذى قطعة من حديث من كلام الحبيب صلوات ربى وسلامه عليه. انما الاعمال بالخواتيم. كان الامام احمد رحمة الله اذا ما - 00:52:47

ما اثنى عليه وذكر بخير كان يقول للداعي انما الاعمال بالخواتيم انما الاعمال بالخواتيم. وما دمت الى الان لم يختم لك فماذا؟ اجتهد. تعامل مع كل عمل كما نقول انك الان سيختم لك به - 00:53:14

فاقول التدرج في العبادات في الطاعات مع انما الاعمال بالخواتيم يجعل الانسان الذي يسير على هذه الوصية المتکعة على الاحاديث الثلاثة التي ذكرتها لك ايها الاحبة الكرام يقينا باذن الله جل في علاه سيكون جمالك وكمالك في لحظة الختام - 00:53:37
يا اخواني الانسان الذي يسير الى موته الى محطة الوقوف محطة النهاية بسير مطمئن بسير رزين بسير سليم بقلب سليم يتزود ويتردج هذا كل يوم سيزداد طاعة سيزداد من الله قربا. سيربه الله اكثر. محافظ على النوافل. كل يوم كل شهر يمر عليه وهو يتدرج. لاحظ وانما الاعمال - 00:54:02

خواتيم يزيد كان يقوم بركتين فانتهى ورده الى السحر كان يقوم في اول الليل بركتتين ويوتر برکعة. فانتهى ورده الى السحر. هذا الذي ختم له بالسحر. هذا الذي صار في يومه او ليته ايها الاحبة الكرام كل ثلاث ايام. هذا ليس من بداية مشواره - 00:54:34
هذا مر بمراحل ومراحل. سفيان وغيره كان الواحد منهم يقول جاهدت نفسي على القيام اربعين سنة. حتى فان كنت من ان كنت لا تربى ان تخذل وان ينفذ وقودك عند الختام فتردج في الطاعات - 00:55:02

ووزد منها كلما دنوت من الختام. ان المؤفقين هم الذين كلما دنت لحظة الختام كان المسك والكمال والتمام لهم كل يوم يزداد رمضان هذا احسن من رمضان الماضي صيام هذه الليلة احسن من قيام الليلة الفائتة. ورد من القرآن في ازيد ايات صدقاته في ازيد ايات. ليه؟ لانه هو متدرج في الطاعات لانه - 00:55:24

يعلم ان الاعمال بالخواتيم كيف يختم لك؟ على اي حالة؟ يعني ما قيمة ان تجتهد في رمضان ثم تفتر فتترك فتقصر فيختم لك بتقصير. نسأل الله العافية لذك ايها الاحبة الكرام يجتهد الواحد منا - 00:55:57

اشد الاجتهاد في ان يكون الختام مسك واعتذر ان قلت لك لن يكون الختام مسك او لن يكون الختام مسما الا اذا اجتهدت في ان تجعله مسما تدرج وبالإقبال بالسير بالمنهجية - 00:56:21

الموقفة في طريق الطاعة والعبادة ايضا اختم ايها الاحبة الكرام انه عندك شيء الاخ يسأله اقول ايضا ايها الاحبة الكرام من الاشياء التي تعيننا واياكم ان يتذكر الانسان ذلك الوقوف الطويل - 00:56:50

مهما كثرت عباداتنا وطاعاتنا وتزودنا من الخيرات فلنذكر موقفا طويلا جدا. ولنتذكر سفرا الى الله سبحانه وتعالى فكلما تذكر الانسان يوم القيمة اهواه وما فيه. وسفره الطويل فيه اجتهد في الطاعة والعبادة - 00:57:12

دخل رجل على علي رضي الله تعالى عنه فوجده يصلي رضي الله تعالى عنه. علي يصلی قيام الليل وتتجدد الانسان المقصر المحتاج

الى قيام الليل لا يقوم الليل محتاجة ينتظر رمضان حتى يصلى قيام الليل ما يصلى قيام الليل - [00:57:41](#)

قال له هذا الرجل ايها الاحبة الكرام قالوا يا امير المؤمنين صيام بالنهار وسهر بالليل وتعب فيما بين ذلك خلافة خوارج وسببية وفتان فقال رضي الله تعالى عنه ان سفري طویل. سفر الاخرة طویل - [00:58:03](#)

ولا يقطع الا بسیر الليل اخواني سفر الاخرة طویل وهذا السفر لا بد ان تسافر فيه مبكرا قبل الفجر. من خاف ادلچ ومن ادلچ بلغ [00:58:34](#) المناسب هذا الاستعداد ليوم الرحيل. الاستعداد لليوم الطویل. هكذا يكون -

لذلك الاحنف ابن قيس كان كبيرا مسنا وكان يصوم ف قالوا له اولاده انك مريض فقال اني اعد ذلك لسفر طویل نتزود تزود للسفر [00:58:59](#) الطویل سفر يوم القيمة امامك يوم القيمة انت مقبل عليه -

اذا الواحد لما يستشعر ويستحضر تلك الحالات وتلك النماذج ترى لا تستغرب. سفيان الذي روض نفسه على قيام الليل اربعين سنة [00:59:31](#) يقول الطائف دخلت الحرم فوجدت سفيان ساجدا فطافت اسبوعا سبع شوط -

والله ما رفع رأسه ما رفع راسه هذا ما جاء من فراغ هذا جاء بعمل وجد واجتهاد. فاياك ايها المسلم ان يصيبك الفتور. وان ينفذ الزاد [00:59:52](#) وان تنقطع بك الرحالة قبل ان تبلغ المنازل قبل ان تحط رحلتك في الجنة. فالله اسأل ان يثبتنا -

واياكم على الطاعة. امين. وان يرزقنا الاخلاص. امين. وان يجعلني واخواني السامعين والذين سيشاهدون من الموفقين الذين لا [01:00:19](#) يعرفون الفتور يعبدون ربهم حتى يأتيهم اليقين. ويتحققون التوحيد الخالص والاتباع الصافي. ويكون -

من الذين يصلون الى الله في لحظة ختام هي احسن لحظات حياتهم. واجمل واجل اعظم طاعاتهم وقربياتهم انه لي ذلك والقادر عليه. للحديث بقية مع مشهد من مشاهد الاخرة في درسنا المقبل باذن الله جل في علاه في تأملاتنا القرآنية الى ذلك الحين نستودعكم الله [01:00:39](#) الذي لا تضيع ودائمه والحمد لله رب العالمين - [01:01:09](#)